Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة والموت فى شعر الشابى

تقول الشاعرة نازك الملائكة : (ان مظاهر عشق الشابى للموت تنتشر عبر شعره) (١) · ويلتقى مع نازك كاتب آخر يرى الشاعر (مقبلا على الموت اقبالا ايجابيا واعيا ، راجيا أن يجد فى صدره الراحة من هذا العالم المظلم) (٢) ··

وكاتب يقول (ان أبا القاسم ما انفك يحيى فى شعره ، مشكلة الموت باعتبار أن الموت ينقذه من الشقاء ، ويفتح فى وجهه أبواب الجمال السرمدى · وبذلك أيضا يتضح لنا أن تشاؤم أبى القاسم بالحياة انما ينطوى على تفاؤل بما بعد الحياة · وبما أن الوجود السرمدى ، يمثل القيم القصوى من حيث الحقيقة والجمال ، فان تفاؤل أبى القاسم به ، يحور تماما معنى تشاؤمه بالحياة البشرية) (٣) ·

وقد قرأت **ديوان الشابى** قراءة مستأنية دارسة ، فلم أر الا استعلاء فقط ·· عندما أيقن أنه سيخترم سريعا ، حاول أن يصرف نفسه عن مرارة الكأس أو يهون هذه المرارة على الأقل ·· ولكنه أبدا ما عشق الموت ، وما كان الموت ليعشق حتى ولو شقيت الحياة ·· ولا أحاج هنا بالمنتحرين ، فهؤلاء المنهارون لم يستحضروا الموت حبا ، أو لماذا ·· ولكن ضعفا وخوراً وحربا ·

يا موت ! ماذا تبتغى منى وقد مزقت صدرى ؟

---

(١) مجلة الآداب العدد السابع السنة الثانية ـ يوليو سنة ١٩٥٤ ص ٥

(٢) كتاب « الشابى وجبران » للأستاذ خليفة محمد التليسى ص ١٠٢ ·

(٣) مقال « الشابى وتجربة الفجر البعيد » للأستاذ الشاذلى القليبى مجلة الندوه عدد ١٠ السنة الأولى · أكتوبر سنة ١٩٥٣ ·